

عنوان الموضوع:

الصورة الفنية في ديوان "نقوش على واجهة القرن الخامس عشر هجري"

إشراف الأستاذ:
عبد الرحمان

إعداد الطالبة:
دريس رجاء

إشكالية البحث:

هل كانت الصورة الفنية وبخاصة المفردة ظاهرة فنية في ديوان "نقوش على واجهة القرن الخامس عشر هجري" أم أنها مجرد أجزاء متناثرة هنا وهناك على غرار قصائد الشعر العربي القديم؟

الإشكاليات الفرعية:

هل اعتمد العشماوي في رسم صوره الفنية المفردة على الأشكال البلاغية القديمة المعروفة، فجمع وركب؟ أم أنه استعان بأشكال أخرى لم تكن سائدة في الشعر القديم مسيطرة منه لروح العصر؟ القيمة التصويرية والقيمة الموسيقية بما أنهما ينبعان من داخل الشعر ولا يفرضان عليه من الخارج، هل كان بينهما تواشح في ديوان نقوش على واجهة القرن الخامس عشر هجري، أم أنهما كانتا متنافرتان؟ وهل استطاعت القيمتان أن يشركا المتلقي في الحالة الوجدانية التي يعيشها الشاعر؟

منهج البحث:

لابد لكل دراسة من منهج حتى يتبين للباحث الطريق السليم الذي يسير وفقه بغية الوصول إلى نتائج سليمة ومنطقية، ولقد اعتمدت في دراستي هذه المنهج الفني الذي يتناسب وطبيعة الموضوع، ناهيك عن كوني اتكأت على ثلاثة مناهج سياقية أخرى إلى جانب المنهج الفني وهي: المنهج الاجتماعي والمنهج التاريخي في دراسة حياة الشاعر، والمنهج النفسي الذي من خلاله حاولت ربط الظاهرة الفنية بنفسية الشاعر كونها تنطلق من ذات الأديب.

ملخص الدراسة:

تناولت في دراستي هذه الصورة الفنية في ديوان "نقوش على واجهة القرن الخامس عشر هجري" والتي أهدف من خلالها الكشف على الآليات التي توصل بها العشماوي في رسم صوره الفنية في الديوان المذكور سالفا، وكيف استطاعت هذه الآليات من خلال نغمها الموسيقي أن تستميل القارئ وتشركه في الجو الشعوري الذي يعيشه الشاعر، فالعشماوي شاعر إسلامي معاصر جعل من شعره دوحة عظيمة غنية بألوان تصويرية شتى فهو يعمد حيناً إلى إكساب المعاني الشعرية حيوية وحركة ونراه حيناً آخر ينطق الجمادات وعناصر الطبيعة فيحيلها كأننا يشعر ويتنفس ويتكلم، ولقد اشتملت دراستي على تمهيد: تناولت من خلاله بعض مفاهيم الصورة الفنية وأهميتها ووظيفتها، كما اشتمل على فصلين: الفصل الأول: تناولت فيه آليات الصورة الفنية المفردة وفي الفصل الثاني: تناولت موسيقية الصورة الفنية، وأخيراً ذيلت بحثي بملحق تناولت فيه حياة العشماوي وأهم آثاره الشعرية والنثرية.

الكلمات المفتاحية:

الصورة الفنية، الصورة المفردة، عبد الرحمان العشماوي، نقوش على واجهة القرن الخامس عشر هجري، التشخيص، التجسيد، تراسل الحواس، الموسيقى الخارجية، الموسيقى

أهداف البحث :

تهدف دراستي المتواضعة إلى الوقوف على ظاهرة الصورة الفنية في ديوان " نقوش على واجهة القرن الخامس عشر هجري " والكشف عن جمالياتها الإيقاعية والفنية , ومدى فاعليتها في التأثير في نفس المتلقي وإشراكه في الحالة الوجدانية التي يعيشها الشاعر .

أسباب اختيار الموضوع:

رغبتي الشديدة في دراسة إبداع الشاعر الإسلامي المعاصر "عبد الرحمان بن صالح العثماوي " لكوني أرى شعره شعرا عفيفا , طاهرا , شعرا يستقي نبعه من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

- اشتمال شعره على العديد من التشكيلات الفنية الساحرة التي تأسر النفس وتبحر بها في عوالم الخيال الفسيح , ولقد كانت الصورة الفنية أبرز هذه التشكيلات , هذه الصور المصطبغة بصبغة الإسلام , استطاع الشاعر أن يوظفها توظيفا يأخذ بمجامع النفس , فيكفي وأنت تقرأ قصائده التصويرية أن تحسّ وكأنه يعبر عنك , بل وفي مرآت عديدة و بدون أن تشعر تجد نفسك وأنت تقرأ قصائده ذات الشجن الحزين إزاء الأمة العربية وما آلت إليه تبكي من روعة الحروف التي يكتب بها العثماوي , فلا تشعر إلا والدموع تنهمر على خديك . ناهيك عن كون شعره وصوره الفنية خاصة مفعمة بالإحساس المرهف والعاطفة الصادقة .
- موسيقية الصور الفنية في شعره وخاصة ديوانه الذي نحن بصدد دراسته , تأسرك , وتجعلك تردّد الأبيات وتحفظها دون أن تشعر . رغبتي في رصد أنماط التصوير في ديوانه بشكلها التقليدي .

الدراسات السابقة:

- وقفت في بحثي هذا عند بعض الدراسات التي تناولت إنتاج الشاعر عبد الرحمان بن صالح العثماوي , والتي كانت بالنسبة لي بمثابة إحالة إلى بعض المصادر والمراجع التي تناولت حياة الشاعر العثماوي كمبدع , ويمكن أن أتعرض هنا لبعض هذه الدراسات , والتي هي في حدود علمي وبحثي طبعا انحصرت في ثلاث دراسات :
- التيار الإسلامي في شعر عبد الرحمان العثماوي : لسهيلة زين العابدين حمّاد .
 - تجربة عبد الرحمان العثماوي الشعرية : لفهد فريح الرشدي .
 - الصورة الأدبية في شعر عبد الرحمان العثماوي بين الأصالة والمعاصرة : عرضت هذه الدراسة في المجلة العلمية , العدد ثلاثون , بجامعة مؤتة , من إعداد : د. على أحمد أبو زيد محمد .

قائمة المصادر والمراجع:

- ديوان نقوش على واجهة القرن الخامس عشر هجري : عبد الرحمان العثماوي , مكتبة العبيكان , الرياض , السعودية , ط2 , 2002 .
- ديوان إلى حواء : عبد الرحمان العثماوي , مكتبة العبيكان , الرياض , السعودية , ط2 , 2002 .
- الخطاب الشعري الحدائوي والصورة الفنية : عبد الاله الصائغ .
- الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي : الولي محمد .